الأمل
صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية
لصاحبتها الآنسة منيره ثابت
تليفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أنفق فى الوادى القصيب ويزور فى ثراه الأنجب
ها أنا اليوم أنمى غرسه ويبارك فيه علام الغيوب

الاشتراكات
عن سنة داخل القطر أربعون قرشاً
« « خارج « خمسة عشر شلناً
(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد التاسع والعشرون — السنة الاولى — القاهرة فى يوم السبت ٢٢ مايو سنة ١٩٣٦ — ثمن النسخة ٥ مليمات

فى الطريق الى المؤتمر العاشر

المطالب الاربعة الباقية
فى مشكلات
تعدد الزوجات — الطلاق — محل الطاعة — مدة الحضانة

— ٣ —

انتهيت فى المقال السابق من الكلام فى المطلب الخامس من مطالب جمعية الاتحاد النسائي المصرية، وهو الخاص بقانون تحديد الزواج وتنفيذه. فعسى أن أنتهى اليوم من إبداء كلمة الأمل فى المطالب الاربعة الباقية حتى نترك المجال للكاتبات والكتاب يبدون هم أيضاً آراءهم فى هذه المشاكل الاجتماعية الخطيرة التى تتوقف عليها سعادة الأسرة المصرية.

•••

تعدد الزوجات

هذه المشكلة هى كبرى المصائب الاجتماعية التى أنصبت على رأس المرأة المسلمة. ولست أستطيع أن أفهم من فكرة تعدد الزوجات إلا أن «الرجل» يريد أن يعامل النساء كقطيع من الأغنام!! ولكنه لا يدرى أنه بعمله هذا قد أسقط نفسه إلى مرتبة الحيوانات!! تعندى أن كل «رجل» ينفذ هذه الفكرة، فكرة تعدد الزوجات، يدل بعمله على انحطاط فى الخلق وفى النفس.

وإلا فأى رجل هذا الذى يستطيع أن يشطر قلبه بين اثنين، أو بجزأه بين ثلاث أو أربع نسوة؟ إنه وهو يعيش هذه المعيشة الحيوانية المملوءة بالنفاق والكذب، يحيا ميت القلب والضمير، محروماً من نعيم تلك العاطفة السامية، عاطفة الاخلاص .... الاخلاص « لواحدة »! فلو كان ذلك الرجل يفقه معنى هذه العاطفة الجميلة وكان يحسها ويقدرها، أو كانت هذه العاطفة تستطيع ولوجاً الى نفسه الحيوانة لنبذ هو من تلقاء نفسه، فكرة تعدد الزوجات واشمأز منها قلبه.

•••

ان مبدأ تعدد الزوجات هو فى نظرى خيانة زوجية علنية!!! خيانة زوجية رسمية من الرجل! لأن القانون أباحها... ذلك القانون الذى لا يعاقب إلا المرأة على مثل هذه الخيانة التى يبيحها الرجل باختلاف طرقها أى بصفة مطلقة!

ولكن ان كانت هذه الحياة الزوجية قد أباحها قانون محمد كما تبيحها الشريعة « الميمونة » ، فان الرجل المهذب ذا العاطفة الرقيقة والشعور السامي تأبى نفسه العالية أن تستغل هذه «الاباحة القانونية» التي تحط من قدره قبل أن تحط من شأن المرأة المسكينة .

حقا ان الرجل هو المنفذ لفكرة تعدد الزوجات الا أن المرأة يقبولها الزواج من رجل متزوج تساعد الرجل على تنفيذ مذهب تعدد الزوجات . ولكني على كل حال لا أستطيع ان ألوم المرأة على ذلك ، لان هناك بؤساً وشقاء غرقت فى بحرهما المرأة المسلمة ، واصبحت لا تملك التصرف فى مستقبلها وحياتها . ولا أستثني من ذلك إلا نفراً معدوداً من السيدات . فالرجل هو وحده الملوم مع الحكومة التي لم تقض نهائيا حتى الآن على هذا المبدأ الخطر المرذول .

* * *

ان مبدأ تعدد الزوجات ، فضلا عن كونه مخالفا لروح الشريعة الاسلامية ، يمس قبل كل شيء كرامة المرأة ، ومن ثم لا يتفق ومما تطلبه النساء من مساواة مع الرجال في كل شيء من حرية فردية واستقلال فى الحياة ، لذلك كان « القضاء » على مذهب تعدد الزوجات من أهم مواد « برنامج الامل » .

فنحن نؤيد جمعية الاتحاد النسائي فى مطلبها هذا سيما ان وافقتنا على المنع والتحريم الكلي اذ نحن نعتب على الجمعية انها فى قائمة المطالب التي عرضتها أخيراً على رئيس الحكومة ووزير حقانيته ، تساهلت كثيراً فى «التعبير» اذ قالت فى هذا الصدد :

« وضع حد لتعدد الزوجات » . بينما كنا نؤثر أن تكون أشد صرامة في التعبير فتقول :

« منع تعدد الزوجات منعا قطعيا » بدلا من قولها « وضع حد » التي تتضمن إباحة شيء مع وضع حدود له !

هذا ونؤاخذ الجمعية أيضاً على قولها « بلا مبرر » ! فكأنه يصح أن يكون هناك مبرر يبيح تعدد الزوجات !

نحن نفهم من ذلك أن جمعية الاتحاد تريد أن تبيح للرجل الزواج باكثر من واحدة اذا كانت هذه الزوجية فقدت شيئا من شروط الحياة الزوجية كالعقم او الجنون الخ . فنقول اننا فى هذه الحالة أيضا لا نسمح باباحة تعدد الزوجات ، بل على الرجل — ان لم يك راغبا فى البقاء مع زوجه على حالتها هذه — ان يطلقها قبل أن يتزوج بغيرها .

وهذه الحالة تنطبق أيضاً على الرجل ، من ناحية المرأة ، وسيأتي بيان ذلك فى موضع الطلاق .

وبهذه المناسبة أقول اني لا أريد بفكرة تحريم تعدد الزوجات أن يجبر أحد الشريكين — الزوجة او الزوج — على أن يعيش الى الأبد مع الشريك الذي يدفعه اليه القدر . كلا وإنما هما يستطيعان أن ينفصلا بالطلاق بسهولة إذا لم يك هناك ميل ووفاق أعني إذا شابت العلاقة كراهية وشقاق وأصبحت الحياة الزوجية المشتركة يسببها مستحيلة .

أما ما قاله أحد القضاة الشرعيين فى موضوع تعدد الزوجات بالهرام ١٢ الجاري ، ومحاولته ايجاد سبب يرضي بها مطلب السيدات فى الظاهر مع بقاء مذهب تعدد الزوجات معمولا به . فهي أقوال سخيفة لا عبرة بها فى نظرنا ، ولسنا نذهش لصدور هذه « الهاوة » من أحد القضاة الشرعيين لأن هذه الطائفة هي التي تحارب — نحن النساء — أفكارها وتشريعها الذي يسلط علينا « الرجل » ، ومن ثم فهي هي ذاتها التي تنفذ فينا قوانينها الظالمة .

وقبل أن أقفل باب الكلام فى مشكلة تعدد الزوجات أقول كلمة فى مسألة التزوج من الأجنبيات :

اذا استقر رأي الحكومة على منع تعدد الزوجات منعاً قطعياً كما ذكرت هنا فان «الامل» يعرض عليها أن تضع فى الوقت نفسه قيوداً شديدة صارمة للذين يتزوجون من اجنبيات . وذلك حفظا للقومية المصرية والدين الاسلامي

* * *

الطلاق

كثيرا ما نسمع حالة المعيشة بين الزوجين فترغب المرأة مثلا فى الطلاق فان كان للرجل مصلحة خاصة في عدم إجابة الزوجة الى ذلك فانه يرفض الطلاق ويستمر فى تعذيبها . وغير ذلك من الحالات التي يعرفها الجمهور المصري . إذ هو يمر بحوادثها المؤلمة كل آن .

فرأينا فى الموضوع هو ان الطلاق عندنا مقيد جداً بالنسبة للزوجة ، بينما السلطة فيه واسعة للزوج . إذن فالمرأة هي التي تطلب تعديلا فى قانون الطلاق حفظا لحقوقها فيه . وأنا أرى ان العصمة — أي حق الطلاق — يجب ان يكون مشاعا بين الطرفين بالتساوي . على ان يتم الطلاق بصفة رسمية كما تم الزواج . ويكون ذلك بناء على طلب احد الطرفين ، الرجل والمرأة على السواء ، لان العصمة ، متبادلة بينهما . ويبقى لجواز طلب الطلاق وقبوله عدا الاسباب الشرعية المعلومة من اجتماعية ومادية ، يكفي ، عند ذلك ان يكون هناك كراهية أو عدم وفاق بين الشريكين اذ ليس من المعقول ان يجبر الانسان على معاشرة شخص لا يطيق البقاء معه .

ذلك رأينا في مشكلة الطلاق — كما كان رأينا فى الزواج — ولا نقر غير هذا الرأي لاننا لا نستطيع الموافقة على تشريع او قانون لا يكون اساسه فى المبدأ ، المساواة المطلقة بين الجنسين .

* * *

بيت الطاعة

إن كان ما ذكرناه هو رأينا فى الزواج والطلاق فطبيعي جداً أننا لا نوافق على قبول مبدأ ذلك الشيء المضحك الذي يسمونه « بيت الطاعة » !!

يا عيب على تطبيق هذه المادة فى تشريعهم

آه ، يا سيدتي القارئة لو كنت زوجة ، وذهبت الى أهلك غاضبة لا بل فارة من عسف الرجل واستبداده ، وكنت على شيء من العناد في سبيل كرامتك المجروحة ، وأبيت الرجوع اليه فان ذلك الزوج الجبار يستطيع أن ينفذ فيك أوامره العالية ! فيرسل اليك الجند تلقي القبض عليك في منزل أبيك — كما يفعلون مع المجرمين !! ويسوقونك بالقوة الى ذلك الشيء الذي سموه بيت الطاعة !!

ولعمري أي حق لهؤلاء السفهاء أن يطبقوا مثل هذا القانون المجحف ، فهل لا يحق للمرأة هي أيضا أن تطلب الزوج الى « محل الطاعة » ان هو نشز وفر منها هاربا مع احدى الساقطات ؟؟؟!

أم بيت الطاعة خلق فقط ليكون سجنا للمرأة يصليها الرجل فيه عذابا ولاعذاب الجحيم ؟!

ألا فاخجلوا أيها الرجال ولا تذكروا بعد كلمة « بيت الطاعة » أمام الزوجة الباسلة ، فانها رغم شقائها المستمر لا ترضى أن تكسر حياتها وتهدم منزلها بالخروج منه الى منزل أهلها إلا بعد أن تضيق ذرعا بجبروتكم وعسفكم .

* * *

فانا التي أنادي بمبدأ اعطاء الزوجة حق الطلاق (العصمة) كالرجل سواء بسواء ، وأقول بضرورة المساواة المطلقة بين الجنسين في جميع الشروط الزوجية وغيرها لا يمكن أن أوافق على بقاء هذا المبدأ الذي (يسمونه بيت الطاعة) في شروط الزوجية ، لذلك فالامل يتجاوز ما تطلبه جمعية الاتحاد من مجرد تعديل لهذا النظام ، ويطلب الغاء نظام بيت الطاعة الغاء كليا يقضي على آثاره ونتائجه .

* * *

مدة الحضانة

عندما يتم الانفصال بين زوجين بالطلاق يخول المحاكم الشرعية الزوج « الرجل » حق الاحتفاظ بالاولاد اذا أتم الولد السابعة واذا أتمت البنت التاسعة فجمعية الاتحاد تطالب بإطالة مدة الحضانة عند الوالدة ، والامل يؤيد الجمعية في هذا المطلب .

ورأينا فيه هو أن نعطي الام حق الاحتفاظ بولدها حتى يبلغ الثانية عشرة فقط وبابنتها حتى تبلغ السادسة عشر وبعد ذلك يتولى أمرهما الوالد . ولكن يشترط لحضانة الام لاولادها أن تكون أولا غير متزوجة وثانيا — وهو الخطير الهام — أن تكون ذات كفاءة وجدارة يؤهلانها لتربية الأولاد — حتى هذه السن .

إذ نحن نخشى أن يكون بين الامهات من لا تستطيع القيام بواجب التربية العالية المنظمة ، وإن كان هذا الصنف من الامهات أصبح قليلا في وقتنا الحاضر .

وننتهز فرصة الكلام في هذه المسائل الشرعية لنقول ان خير وسيلة تراها لحفظ حقوق المرأة ازاء الرجل وافضل المشاكل الزوجية على أحسن حال هي ان تلغي المحاكم الشرعية نهائيا ويحال الامر على المحاكم المدنية ، أو أن يقلب نظام المحاكم الشرعية الحالي وينظم من جديد مع روح العصر الحالي او ان ينتدب أحد القضاة المجالس « رئيسا » في المحاكم الشرعية بعد تقسيمها الى دوائر . كالدوائر المدنية .

* * *

والآن وقد انتهيت من بحثي في المطالب الخمس التي عرضتها جمعية الاتحاد النسائي على رئيس الوزارة ، فان « الامل » وان كان لا يأمل إصلاحا من حكومة الطغمة الاتحادية المعلوم أمرها . إلا انه يلفت نظر الحكومة — اذا هداها الله وفكرت في إجابة بعض هذه المطالب — إلى ضرورة مراعاة ما ذهب اليه « الامل » من تطرف في هذه المطالب ، لاننا لانحب ان نقف في منتصف الطريق وانما نود الوصول الى نهاية الغاية في كرة واحدة .

وأخيرا أبقيت لنا كلمة مع وفد المصريات المسافر الى باريس لحضور المؤتمر العاشر للاتحاد الدولي . نريد ان نطلع على برنامج الوفد قبل رحيله . فهل وضعته جمعية الاتحاد المصري ؟ أم هو سيسافر بلا برنامج واضح كما فعل في عام ١٩٢٣ ؟

هل سيتحدث المصريات هناك عن حقنا في الانتخاب أم يغفلن ذلك مكتفيات بحديث السيدة رئيستهن عنه هنا ؟

اننا نطالب هذا البرنامج لنستطيع الكلام في موضوع المؤتمر وذلك كل ما نطلبه الآن من سيدات جمعية الاتحاد المصري وهن في طريقهن الى المؤتمر العاشر .

وعلى كل حال فسوف أجيء مطالبتا لسماع رأينا في برنامجهن أو أعرض عنه « فالامل » لا يسعه الا ان يدعو لهن بالتوفيق في مهمتهن

منيره ثابت

الى السيدات

نبشركن بافتتاح دار التشخيص والعلاج بالكهرباء وبالاشعة

للدكتور يغيا

الاختصاصي في الكهرباء الطبي والاشعة فقد نجح نجاحاً تاماً في ازالة تجعدات الوجه وإزالة الشعر من الوجه والسمنة المفرطة واستدرار لبن الرضاعة بعد انقطاعه وتصغير حجم الثدي وإعادة بطن الوالدات الى حالتها قبل الحمل وإزالة التشققات التي تحدث بعد الحمل

العيادة — من ١٠ — ١٢ صباحاً

٤ — ٦ مساء

بشارع قنطرة الدكة بملك صدقاوي بمصر

تليفون ٨٢ — ٥٨

لا تؤذي الناس من حيث تخشى أن ينالك اذاهم فكما تدين تدان

جولة الاسبوع

يفرون من الموت وهو ملاقيهم

فيا كنا نسمعه من القصص رواية عن بلادة طباع الانجليز واستهتارهم بحقوق أنفسهم ومحافظتهم على ما الفوه من وسائل العناية بأرواحهم وأبدانهم وفاقا لما تعلموه من قوانين الصحة وقواعد النظام الطبي، ان انكلترا حكم عليه بالاعدام فلما حانت ساعة النفاذ سألوه عما تشتهيه نفسه فطلب قدحا من « البيرا » جيء به اليه فوضعه أمامه وجعل يتنظر ليشربه وقتا طويلا فاخذوا يستحثونه على تناوله ويسألونه سبب هذا الانتظار الطويل فقال لهم « لقد رأيت فى مجلة طبية أن تناول البيرا قبل أن تبدأ قوتها وتهبط رغوتها مجلبة لداء السل ». روي لنا هذا فى ملتوا لتاو قرأناه فيما قرأنا من النكات والنوادر أول عهدنا بالمطالعة والقراءة فكنا نضحك منه ونحسبه قصة مخترعة يريدون بها أن يصفوا لنا طبيعة القوم وتشددهم فى العناية بأنفسهم لآخر لحظة من حياتهم فما هو الا أن رأينا حزب الشيطان فى هذه الايام يحذو مثالهم ويقتدي بهم اذ هو فى حشرجة الموت لا يطيب الا بتنبيهات معدودات حتى يهلك ويفطس فتأخذ جريدته التكراء تلفق الاكاذيب وتخترع المفتريات تلقى فى روع الناس أن حكومتها باقية وان على الناخبين أن يناصروها فى تصفيد من بقي من حشاة المرشحين باسمهم وقد أصبحوا لا يعدون على أصابع اليدين والرجلين اذا فرض المحال ونجحوا جميعاً فليسوا بمقدمين ولا بمؤخرين فى المقدور عليها من الخذلان شيئا فاذا هم لم يفعلوا فسيلقون رعاة ورعية من كلب الانحاديين وعرائهم ما ينزل بهم قاصمة الظهر وقاطعة العمر. لعلك أنت ترى أولئك العشرين او الخمسة وعشرين الباقين لهم مرشحين فى جميع الدوائر لا يزالون قاعدين فى بعض القرى كالامراض والاوباء يذيقون العمد المر وينزلون بالاهلين القسر والقهر فى مهازل تتنقل بالناس بين البكاء حسره والضحك قسرة لما تعلن من سخافاتهم وتبدى من مهازلهم وسفههم حين يسير مثل الشيخ محمد سليمان عشاوه فى دائرة مبت يعيش من بلد الى بلد فيطلب الى عمدة هذه القرية أن يأتيه بسيارة ويدفع أجرتها من ماله فيسرع المسكين باستحضارها ليخلص من شر بقائه عندهم فاذا دعاه لركوبها والاقلاع عنهم لا يرضي أن يبرح مكانه الا اذا أتوا له بنساء يزغردن له حين خروجه ومسيره. ولكن النساء يا مولانا لا يجدن من أنفسهن باعثاً على الحفاوة بك والاستبشار لك! وماذا يعني الاستاذ من ذلك وهم اذا لم يجدوا من النساء من ينهجن بالخائبين ويفرحن بالآبين كان عليهم أن يستأجروا منهن ذات الحاجة وربة المتربة تريد أن تمسك رمقها وحشاشة أقلاذها بما هو شر من البغاء ومن سفك الدماء وقتل النفس التي حرم الله والمروق من ربقة الايمان فيقفون فى أول الطريق يرسلن صوتين أو ثلاثة أصوات على قدر ما تقدهن العمدة من دريهمات لا تثمر ولا تغني من جوع فاذا سكتن ملالا أو خجلا أرغى الشيخ وازبد، وهدد وتوعد، وضج وصخب، ونادى بالويل والحرب، ثم خرج ودرج يريد بلدة ثانية أشعر من قبل عمدتها. يتقدمه المشؤم فوقف لاستقباله وتقدم اليه يدعوه للنزول من السيارة ولكنه تثاقل وأبي أن ينزل الا اذا حملوه على الاعناق والاكتاف تكريما له وجزلا به! ولكن يا مولانا أن القوم هنا لم يبقوا ليصبروا أعباراً تحمل أقفاراً، وهم ان سكتوا فى ذلك الى غاية واسترسلوا الغرض لا يختارون أن يحملوا فوق رؤوسهم أوهاراً وأوزاراً فانزل بقضه وبه وقدره شر منزل، وان شئت رحيلا فارحل. ولا كرامة! لقد ألقى الشيخ مراسيه وضرب أوتاده ولكنه لا ينزل عن المركبة أو يحملوه ويشيلوه. الله يشيلك يا أستاذ! لقد أبطرت القوم قدومهم، وأدبرتهم ظلمهم وكانا بابن عيسي بصل لا يكتفي بما بقي فى دائرته من ذل ومهانة فيعمل على اعلان خزيه فى كل ناحية بمن رشح فى مختلف الدوائر من الشركات والامعات وما ذنب ابن عيسي، وبصل كبيته، وهذه الكتلة الضخمة جثته، وتلك الكرة الحقيرة هامته، ان ذهشكم حالته، أو تزيركم جهالته، وهي صفات اذا توافرت لانسان كان حقيقا على من يراه أن يقرئه عن عقد السلام.

على أن محمد عيسى وشيعته لم يشذوا عن أمثالهم من الحمق فى الجرأة والاقدام، ولو أوردناها الحمام، فقد لا يمر يوم لا نعلمهم بجناية على الدستور وعدوان على حرية الناس وأصرار على الباطل والتهالك فى الغواية وهم بامن من الاناية وفى ذمام من توبيخ الضمير يتربصون بالامة الدوائر ويحملونها على المكروه ويريدون بها العزموا من تغيير وتبديل فى التقاليد ومن خلق وافتتان لاسوأ ما خطر ببال شيطان من البدع أن يعرضوا مقاتل الأمة لعدوها وكأنهم جهلوا أن نواب الأمة وشيوخها لا يكون من شأنهم يوم ينعقد البرلمان أن ينزلوا الى الحضيض الذى تتردي فيه هذه الوزارة الآثمة فيبلوها شرف المناقشة فى هذا الحساب الذى نزعم أنها تقدمه لهم مليئاً بالاقاصيص حتى بالين حافلا بالاكاذيب ولكنهم سيخرجونهم من حظيرة البرلمان المقدسة مطرودين مدحورين لا يرجع اليهم طرفهم ولا يرد عنهم حتفهم.

غير انا نسائل هذه الوزارة التى ما زالت تجري فى عنان الطيش والخرق غير مبالية بالعواقب

ولا معتبرة بالمواعظ كيف تريد قبل كل شيء أن تتقدم الى البرلمان وتطالب بأقدامها حظيرة الامة التى لا ينبغي أن يرتفع فيها صوت لغير ذى صفة نيابية رضيته لها الأمة وندبته لها (البلاد) اذا سقط محمد عيسي فى الميدان صريعاً وخرج على ماهر من المعركة مرتثاً سغبا يلعق أصابعه ويكيد بنفسه فلا يكون منكم الا شيوخ ثلاث معينون وواحد منتخب على مبدأ قضه وبين جحده وعهد انكره فلو أنه رجع ليستقى دائرته فى أمر نقد زرد بالخيبة وصرف باليأس والقنوط وعاد يضرب اصدريه ويحيط ازدريه ويلتف تاميته وفوديه. بل كيف تقدمون على المثول فى ذلك المجلس الرهيب وأنتم ليس لكم فيه جرثومة تنتسبون اليها ولا آصرة تمتون بها ولا سهمة تفترون فيها . الا أنكم ملتونون قد اشتهرتم سخفا وجنونا ، وجعدتم مفروضا ومسنونا. لله الله اذ أفتانا عن الكذب عليكم وزهدنا عن قول الزور فيكم بما بين يدينا من تقاطيعكم وتحت أبصارنا من معائبكم ومثالبكم وانه لمنشأ وخيم ، ولؤم أهل جحيم ، وفقارة يؤذى العباد دفرها ويوبى البلاد وضرها .

أرى حللا تصان على رجال
وأعراضاً تذال ولا تصان
يقولون الزمان به فساد
وهم فسدوا وما فسد الزمان

« المستيقظة »

عظه

حامل الموتى لقد احزنتنى
بعد دفن الميت ما يفعله
تحمل النعش طروبا جذلا
وانى حانوت يتخـــله
كم نعوش جمعت فى داره
لست ادرى ايها يحمله ؟

قسوة ظالمة

... وما انصف حظ المرأة الشرقية تكتفها القيود ، والاغلال ويتحكم فى حياتها الرجال بقسوة ، ويعبثون بسعادتها ، ويهدمون بايديهم القاسية الظالمة صروح آمالها ، وهي مجردة من كل حماية قانونية شرعية ، تدفع بها الظالم عن ظالمه ، والمستبد عن استبداده فيقف عند حده المشروع ، ولا يجرؤ على سلب حق من حقوقها المقدسة .

وانى اتقدم الى القارئات والقراء بحادثة واقعية جرت لسيدة مصرية منذ سنوات ليروا الى أى حد اصبح الرجل يستهين بحقوق المرأة ويحطم ألما تبتها غير عابئ بها . ثم هو يتقاد لاهوائه انقياد الاعمي يتخبط فى حلوكة الليل .

على بك . . . من المتعلمين تعليما راقيا . يشغل وظيفة عالية فى احدى الوزارات . تزوج من السيدة امينة هانم من بيت كريم . شريفة مهذبة سيدة دارها . عظيمة الاخلاص لزوجها . تتعهده بالحبة والولاء . وتملأ عليه الدار سعادة فهو منها كل يوم فى عرس جديد مقبل . كان يحبها حب العباده . وقد تفاهما فعرفته وعرفها . والتفاهم رأس مال السعادة المنزلية

بيد انها كانت عمراء . وكان له اخت متعجرفة . كل عيب أمينة فى نظرها انها لم تخلق بيضاء . مثلها فكانت تكرهها نفثاً تشوه محاسنها عند اخيها وتحرضه على طلاقها لتزوجه من اخرى بيضاء — تحت هذا التحريض المستمر سقط الرجل وظهر أمره فى منزله وذهب يوما لزيارة اخته فسألته ان يبقى عندها اياما . فبقى يومين وفى خلال هذه المدة تزوج وقارت بامينها . وكان ارسل الى زوجته يقول انه سيغيب اسبوعا فما تسرب اليها الشك فى سلوكه

* * *

بعد اسبوع من زواجه احس بالنكبة واستفاق من غفلته ، وتجسم امام عينيه جرمه الشنيع ورأى يده ملوثة بالجريمة وقد اصبح قابضا بيديه على المعوال الهادم لحياته . اخذ يلتفت حوله برجد الفرار من الفخ الذى وقع فيه فوجده محكما وتمثلت له اخته فى صورة الشيطان الرجيم واخذ يفكر كيف خرج من الجنة ، وكيف خان عهد ذلك الملك الكريم . وابن كان عقله ؟

اسرع الى بيته القديم كان به مسا من الجنون وقد جحظت عيناه واصبح كالمجنون فى ثورته ورأته امينة على هذه الحال يبكي كالطفل ويتلوى من الالم فطار صوابها وهمت باستدعاء الطبيب ولكنه اشار بعدم الحاجة اليه . قالت اذا كنت قد خسرت شيئا من المال فاليك مجوهراتى تصرف فيها كيف شئت وانت بها فجعلتها عند قدميه — وكان هذا يزيده المآ ووجعا .

لحظة هائلة امتلأ منها قلبه بالم الى الحواف ولم يبق الا ان تفيض تلك الكأس بما وعت . فاعتدل فى مقعده وكان كالمجرم فى موقف الاعتراف واخذ فى شرح الواقعة وهي تصغى بسكون ونوره يتعلق سراجه فى قلبها شيئا فشيئا . واخذت تتضاءل امام نفسها و كيف انها كانت تخلص لهذا الوحش الذى انشب مخالبه فى عنق سعادتها بلا شفقة ولا رحمة .

وهنا وامام هذا المشهد اخذتها العزة وجمدت دموعها وطوت صحيفة الماضى . واستأذنته فى الرحيل الى دار والدها لتقيم اسبوعا ايضا . وعبثا حاول منعها .

ولم يلبث ان جاءت اخته فهدأت من روعه وبعد أيام كان عند امينة هانم ورقة طلاقها وموثر صداقها وتمت الجريمة

* * *

واليوم بعد ثلاث سنوات انتظم الله المسكينة وكانت الزوجة « البيضاء » يدا فعالة فى التفريق بين على بك واهله — واخته على الخصوص — لانها خشيت ان تجنى عليها ايضا ولكنها لم تستطع اكتساب قلب زوجها الغضب الذى لا يزال يتلهف على لحظة من جنته الاولى . ويشعر ان امينة « السمراء » جددت حياتها وظفرت بها من يعرف زوجته حقها ويحفظ عهدها

فى يوم الانتخاب

نداء رسولة سعدية

الى الناخبين فى حوش عيسي

مواطني الاعزاء .

أتقدم اليكم اليوم وأنتم ذاهبون لتأدية واجبكم الوطني بانتخاب من ينوب عنكم فى مجلس النواب أتقدم اليكم فى هذه اللحظة بهذا النداء . لا يصفني معبرة به لكم عن رأى السيدات اللاتي حرمن الدستور من حقهن في التصويت ، وانما اتقدم اليكم به كرسولة مخلصة صادقة من قبل « سعد » زعيمكم المحبوب الذى تسيرون جميعا تحت لواء زعامته .

أيها « رسالة صغيرة » اغتبط بشرف ابلاغكم اياها على عجل قبل ان تدق ساعة الانتخاب وهى ساعة التجربة الوطنية التى ستثبتون فيها مبلغ وطنيتكم باخلاصكم للوفد وزعيمه .

أيها المواطنون

انكم تعلمون جميعا ان زعيمكم صاحب الدولة سعد زغلول باشا أراد أن يكون نائبكم في البرلمان رجلا مخلصا ومن رجال القلم والسياسة فرشح فى دائرتكم الاستاذ الكبير « عبد القادر حمزه » صاحب البلاغ لما يعهده فيه من الاخلاص والوطنية أولا ثم من الكفاءة العلمية والسياسية

ولقد سررتم أنتم بهذا الترشيح ، أولا لما تعهدونه أنتم أيضا فى الاستاذ ، ثم لما في هذا الترشيح من معنى بليغ لعطف الزعيم سعد عليكم وعنايته بدائرتكم إذ اختار لكم « النائب » الكف الذى يعرف كيف يجيبكم الى ما ترغبون من اصلاح لحالة دائرتكم الثانية ومن محافظة على حقوقكم

إلا أن هناك فى بلدة نديبة رجلا جاهلا ، غراً مفتوناً ، ذلك هو اسماعيل نوار ذو السيرة الملوثة بما أنتم به أعلم مني ، وكفى ما حدثكم به الامل — فى شأنه — فى الرسالتين السابقتين .

ذلك الرجل صور له الشيطان — مدفوعا بجهله وغروره — أن يتصدى لمنافسة الاستاذ عبد القادر حمزه مرشح سعد . أجل أقدم نوار واذ نابه على ذلك وهم يعلمون أن من يناقش (عبد القادر) فقد خرج على إرادة (سعد) وهذه محاربة صريحة للوفد المصرى الذي يخدم الوطن ويدافع عن مصالحه .

ولكن اسماعيل نوار لا يهمه الوطن ولا مصالح الوطن ، وانما تهمه فقط مصلحته الشخصية فهو فى سبيلها قد خان عهد الامانة لكم « ولعبد القادر حمزه » لا بل خان الوفد المصرى والامة بأجمعها وهو اليوم يحارب مرشح الوفد .

أيها المواطنون المخلصون .

هل أنا كم حديث المنشورين الوزاريين اللذين أصدرتهما الوزارة عقب حفلة محلة كبرى الثالثة التى أقامها الاستاذ عبد القادر وحضرها رجال الوفد المصرى يحملون اليكم رسالة سعد بان تنتخبوا مرشحه عبد القادر ؟

هل علمتم لماذا أصدر احمد زيور هذين المنشورين ؟ لقد أصدرهما مدفوعا بغيظه من زيارة أعضاء الوفد لدائرتكم ، فاراد بمنشوريه أن يمنع هؤلاء الكرام من أن يزوركم ويتحدثوا اليكم بارادة سعد زعيمكم .

وهكذا أرادت هذه الوزارة الآثمة أن تشترك مع خائن العهد اسماعيل نوار ، أرادت أن تشترك معه في محاربة الوفد المصرى ، وفد الامة الامين ، فى شخص مرشحه عبد القادر .

ولكن هذه الوزارة الزيورية زائلة حالا إذ ستحطمها الامة « اليوم » تحطيما لا قيام لها بعده .

ذلك هي حقيقة الموقف فى دائرتكم ، أما الرسالة التى أبحت لنفسى ان أبلغكم اياها عن لسان سعد ، فهي اني أناشدكم بحق الوطن عليكم أن لا تخيبوا أمل الزعيم سعد فيكم وأن تكونوا عند حد ظنه بكم ، وأن تبرهنوا على انكم جديرون بتلك العناية التى أولاكم اياها « سعد » أيها المواطنون الاعزاء .

إنكم لا تستطيعون برهانا على ذلك إلا باظهار إخلاصكم (علنا) لمصر وزعيمها الذي يطلب منكم ان تنقذوا دائرتكم من الجاهل الدساس اسماعيل نوار . أجل أنقذوه هو وعصابته واقذفوا دائرتكم ، وهذا لا يكون إلا بان تنتخبوا الاستاذ القدير « عبد القادر حمزه »

مواطني .

ذلك هى رسالة سعد ، وقد جئتها اليكم بما تعهدونه فىّ من وطنية وصدق وامانة وها نحن ننتظر ما ستأتون به « اليوم » من برهان ساطع على قوة ايمانكم بالحق وصدق اخلاصكم للوطن ووكيله سعد . ذلك هو نداؤنا اليكم ايها الناخبون في دائرة حوش عيسي ، فهل انتم له مجيبون ؟ ذلك هو أملنا فيكم

مواطنتكم

منيرة ثابت

رب أكمة جرت نكبة على الضمير

السلامة فى مراقبة الضمير

« أنتم حماة الحق »

لمصر حق واضح الغرر ... وغاية محمودة الأثر
غدت بالاستقلال هاتفة ... فهو المنى وغاية الوطر
ولا سبيل للحقوق سوى ... طلابها بالجد والسهر
الحق ثابت وباطلهـــم ... ما انفك يدعونا الى الخطر
بينهما فرق مسافته ... كالفرق بين النفع والضرر
أمر المصير اليوم فى يدكم ... وفى النجاح عبرة العبر
ومصر فى المآكل واثقة ... موقنة بالفتح والظفر
فكل ذى حق يفوز به ... بالجد لا بالضعف والخور
لا تضجروا إن نابكم ضرر ... فالنوم كل النوم فى الضجر
وأجدوا « سعداً » وشيعته ... وأدرتو بين الحائف الحذر
ولاتحيدوا عن مناهجهم ... فانها مأمونة الخطر
وحسبكم بالامس موقفهم ... فما تواطئوا على ضرر
وهل رأيتم غير « مهزلة » ... من غيرهم فى الورد والصدر
وهل وجدتم فى « تزلفهم » ... الا خداعا غير مستتر
الناس شتى فى « دسائسهم » ... وشرها سياسة البطر
وشرهم من لا يفرق فى ... حجاه بين الصفو والكدر
والمرء فى الاخلاق منهم ... مالم يخالف أحسن السير
فانتخبوا البرلمان فى ... يقين بين السمع والبصر
يرد عنه كل عادية ... يوم الردى بكف مقتدر
لا يخدعنكم أخو ملق ... بحر ذبل الفى والحصر
فانما الرجال حاجتها ... للجد لا للهو والسمر
فلا تلوثوا ضمائركم ... فان وخز العار كالابر
والمال لا تنفع كثرته ... ان كان عقل المرء كالحجر
فأنتم حماة الحق فاعتصموا ... من الهوى بذقة النظر
انتم رجال النيل فانتشلوا ... حياته فالنيل فى خطر
وأى نفس غير جازعة ... وأى قلب غير منفطر
مصير مصر فى « اختياركم » ... غداً وليس الخبر كالخبر
وما لها سوى نشبثكم ... بالحق فهو واضح الغرر

« بنتاور »

« للمتنبى »

ذل من يغبط القليل بعيش ... رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم أتى بغير اقتدار ... حجة لاجئ اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام

جمعية
التوفيق القبطية الخيرية
بالقاهرة

عزمت جمعية التوفيق القبطية الخيرية بالقاهرة على إقامة سوق خيرية برعاية زعيم البلاد سعد باشا زغلول وأصدر صاحب المعالى مرقص حنا باشا البيان التالى :

أتشرف بان أعرض على حضرتكم أن جمعية التوفيق منذ تأسيسها سنة ١٨٩٦ قائمة بأعمال ومشروعات خيرية عظيمة ظاهرة الأثر أهمها العناية التامة بتثقيف العقول وتهذيب الاخلاق فى معاهدها العلمية للبنين والبنات وخاصة لابناء وبنات فقراء الأمة أجمعين .

وقد زاد الاقبال كثيراً على معهد البنات حتى ضاق المحل المؤجر له عن أن يسع جميع التلميذات اللاتى يطلبن الالتحاق به . فقررت الجمعية اقامة بناء خاص لهن على الطراز الحديث وقد أقدمت على عملها هذا بقلب ثابت معتمدة على الله وعلى سخاء أهل الجود

وللاستعانة على ايجاد المال اللازم لاعمالها ولهذا المشروع الكبير رأت الجمعية اقامة سوق خيرية بدارها بالفجالة أيام ٣ و٤ و٥ و٦ يونيو سنة ١٩٢٦

ولما نعرفه فى حضرتكم من الهمة العالية والمروءة السامية جئنا جهذا راجين أن تتكرموا بارسال ما تجود به نفسكم السمحاء من الهدايا والتبرعات الى الجمعية بعنوان (حضرة صاحب العزة رئيس جمعية التوفيق الخيرية بميدان بركة الرملى بالفجالة بمصر)

ولى وثيق الامل فى قبولكم هذا الرجاء والله يتولى مكافأتكم على هذا العمل المبرور وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

رئيس السوق الخيرية
مرقص حنا

هبـــة روكفلر

وهبت لنا الدنيا الجديدة ثروة ... من مال مقرها و « مليونيرها »
فاضاعها بالامس زور لاعبـــا ... يد تقيـــــده بظالم نيرها

جون بول يدفعه فيتبع مصره ... عن وردها ويذودها عن خيره
ما دام « جون بول » يحرك زيورا ... فقصر أن تشقى بضعف وزيره

نداء "الامل"

الى الناخبين

أيها الناخبون .

الوطن لكم . ومستقبله بين أيديكم . مستقبل أبنائكم وأحفادكم . مستقبل الاجيال القادمة . واليوم يومكم . يوم الشعب يعلى فيه كلمته ، ويصدر حكمه . ويولى ويكلف . اليوم يوم الانتخاب . فقدروا الساعة الرهيبة التى تواجهونها وقفوا وأصيخوا السمع فان أرواح الشهداء تناشدكم الله والوطن ان لا تضيعوا الحرية التى اشتروها بدمائهم هدرا .

أيها الناخبون :

الحياة كرامة . والحرية اليوم ملك لكم ، لا سيطرة لاحد على ضمائركم ، فأنتم بمل الحرية تنتخبون ، وقد علم المستضعفين في هذه الامة ، الذين اذ أفضت اليهم مقاليد الحكم ، سادوم الخسف والهون ، وفرطوا في حقوق الوطن ، واجترحوا السيئات ، وعطلوا الدستور وحاربوا الحرية ، وداسوا القوانين وأتوا بكل منكر من القول ، وكان انقيادهم تسليما .

أيها الناخبون !

لقد عرفتم تلك العصابة ، القائمة على الخديعة ، التى أسسها نشأت الهاس ليبل مآربه فكانت بلاء عليكم ، وعذابا لأوطانكم وتعطيلا لحياتكم النيابية . فاياكم وهؤلاء الاتحاديين الخوارج الدساسين الاذلاء . انبذوهم نبذ الحذاء الخلق . احرسوا الائتلاف بقلوبكم فانه لبلادكم حياة ولدستوركم حارساً يقظا .

أيها الناخبون !

اليوم يتقدم اليكم من أزهقوكم بالامس متزلفين يلقون اليكم زور القول وبهتانه فاقرؤا منهم كما يفر السليم من الاجرب . اياكم أن تدنسوا أيديكم بصفقتهم واياكم أن تسمعوا لشياطينهم . وبئس من يستهويه طعم النجس الذى جمعوه من السحت ومن دم الفلاح يقوة الادارة وسلطانها ليتقووه فى شراء الذمم الحرة والضمائر المأجورة يحاربون بها الامة فى حريتها واستقلالها ليظل الحكم لهم — وكذلك تمنى الشياطين أنفسها .

انهم يبيعونكم ويبيعون الوطن فى سبيل بقائهم في الحكم — اذاً فاختاروا النيابة عنكم من باعوا أموالهم وأرواحهم فى سبيل الوطن والحرية . اختاروا المجاهدين الصادقين من السعديين والاحرار الدستوريين والوطنيين فاولئك حزب الله الغالبون .

أولئك هم الائتلاف المقدس والكتلة الوطنية التى ترهبون بها عدو الوطن وعدوكم

أيها الناخبون :

ان وطنيتكم أسمى من أن تستحثها وأضخم مما تتصوره مخيلة عصابة الاتحاديين النشأتية التي أضاعت سودانكم وجنيوبكم وفرطت فى

الرجل ذو الوجهين

ما زال ذو الوجهين فى احواله ... متقلباً متكاثر الالوان
ان جاء « بصل » تبسم قائلا ... تكل بسم ماشئت يا شيطانى
واذا أتى بشكو الادارة « ثروت » ... من سوء ما فعلت من الخسران
والانتخاب مهدد . فى قدسه ... حرية تمشي بلا اطمئنان
والضغط والارهاق جاوز حده ... فى عهد صاحبنا أبي القمصان
لايستحى قواه . يحرف قائلا ... اني سأضمن ذلك خير ضمان

حقوقكم وجاءت اليوم تريد سلب حريتكم وانتزاع حياة ضمائركم .

احذروهم ! احذروا الوباء الدائم . والهواء الاصفر . والبلاء النازل فاليوم يوم الشعب . وأيما شعب يجهز على نفسه ومستقبله بيده الا وكان شعباً سفيهاً لا يستحق الحياة . والامل يعقد كم من موقف تجهزون فيه على البقية الباقية من حريتكم بانتخاب هؤلاء الاذذال المجنناء .

أيها الناخبون !

استفتوا ضمائركم الله وها نحن نرقب بالطمئنان وهدوء نتيجة يومكم المبارك الذى تضيفون فيه صحيفة ذهبية ضخمة الى صحائف جهادنا القومي .

فسلام عليكم يوم تذهبون الى الدوائر . وسلام عليكم يوم تقولون كلمتكم . ويوم ترفعون رأس الوطن . فى نظر العالم الذى يتطلع اليكم من وراء البحار ليرى نتيجة انتخاباتكم ويعرف أكنتم جادين أم هازلين يوم قمتم بثورتكم وقدمتم التضحيات الغالية على مذبح الحرية .

أيها الناخبون

إياكم أن تكتبوا صحيفة الزلق والاستعباد للوطن وتذكروا يوم السبت ٢٢ الجارى فانه يوم عظيم . هو يوم الحرية والاستقلال هو يوم الشعب الخالد .

أيها الناخبون

لا تزال الامم بخير ما دام فيها نفوس لا تأخذها في الحق لومة لائم . يستوي عندها أبناء الوطن أمام المصلحة العامة . فلا تقدم قريبا على قريب وجدت الحق والمصلحة القومية فى جانبه لان الوطن فوق كل شيء .

اليوم يوم السبت ٢٢ مايو وها هي مصر الناهضة تتطلع اليكم نافرة من بيت الامة لتسمع كلمتكم ، وتقف على مكانكم من حبها والتفانى فى سبيل حريتها واستقلالها

فاسمعوها أيها الناخبون ما تحب فتلك عهدها بكم والله يوفقكم لاسعاد الوطن بنتيجة انتخابكم

الرسالة الثانية
فى تأنيب صاحبة الاهلى
تبادل الاتهام بين الجنسين

سيدتي الآنسة منيره هانم

اسمحي لي أن أشاركك فى كل شيء ! فى الهجوم والمناقشة ، فى الثورة والغضب . نعم سأشاركك حتى فى استعمال نقط القطع وعلامات الوصل ! واشارات التعجب والاستفهام . بل أشاركك أيضاً فى طريقتك فى تقسيم « العنوان » فها أنا أقذف بنصف عنوان مقالتي هذه الى الركن الأيمن الأعلى من الصحيفة . هذه الطريقة التى ابتدعتها انت فى (لامبز — أن — بلج) وبدأ السكل يأخذها عنك وكأنها قاعدة مألوفة . . .

ولا أنسى « خاصتك » فى التطويل (والملل والعجز) بالخروج عن الموضوع لتقصي على قارئاتك قصة من قصص حوادث حياتك الخاصة وما كان لك مثلا مع خادم تزوجت ! او معلمة سافرت الى غرب فرنسا الى آخر ما تعودت أن تتحدثي به الى قارئاتك ... فى كل مناسبة !

سأحذو حذوك فى كل هذا ، وسأشاركك أيضا في التراشق والمجادلة ، فأنت داهية فى الجدل ولكن فقط حين تتفضين وتثورين فعندئذ تندفعين بقلك تطعنين طعنات مؤلمة يمينا وشمالا فلا ترحمين قريبة أو صديقة ، ولا توفرين كبيراً ولا تشفقين على صغير . . .

كل هذا « خاصة » فيك منتسبة ! فيالك من جبارة ! ولكن عفواً فأنت جبارة فى الدفاع عن الحق طبعا . . . وإذن فسأحاول تقليدك فى هذه « الخاصة » الغريبة المتشعبة — وأنا أهاجمك الآن للمرة الثانية بحملة تأنيب أخرى .

لقد فتحت لى صدر « أملنا » فتجرأت عليك ولا غضاضة فى ذلك ، لأنى لك بمثابة الأخت الكبرى فمن حقي أن يكون لى عليك « دلال » تحتملينه صاغرة ! ولكن مهلا ، فانى وان كنت معتزمة « التدلل » الآن إلا انى لم أتدلل عليك بعد إذ كنت فى رسالتى الأولى محقة جداً فى ملاحظتي — بدليل اعترافك — وكنت جادة غير هازلة لأن الكلمتين « عزمي وجبران » قد أغاظاني بما كتبا اغاظة لم أطق عليها صبرا . وقد سكت الاول وأعاد الثانى الكرة وانضم اليه ثالث في التعريض ببنات جنسنا .

كل هذا يدفعني الآن الي الهجوم .

***

آني اليك اليوم أيضا « حاملة سيف التأنيب » ولكني اكثر هدوءاً من المرة الاولى ، بالرغم من كونك فى تعليقك على رسالتي الأولى ، غمزتي غمزتين ظالمتين بالتهكم والاتهام . ضحكت لطول صمتي ثم عدت فرميتني بالتقصير فى الكتابة ، مع انى لست متفرغة لمثل التحرير ، بل على العكس ينوء كاهلي بعبء ثقيل من إدارة شئون أسرتى الصغيرة وعلى الاخص ادارة منزلى والعناية بطفلى الصغيرين والسهر عليهما . فبجانب هذه المتاعب ، لا بل المسئولية الحيوية ، فما أجد من وقتي متسعا للكتابة . وان فكرت فى كتابة مقالة فلا أقل من يومين يكفيان لكتابتها وتنقيحها ومراجعتها خلال هذه المشاغل .

فانظري ياسيدتي مابيننا من فرق — قبل أن تتهميني بالتقصير — انت المتفرغة لادارة الجريدتين وتستطيعين ان تملي هدى شعراوي بمقال طويل عريض تكتبينه فى ساعة اوساعتين على الاكثر ثم تمضينها بمقالة عن الشواذي واخرى عن الرئيس الجزويتي

وعلى كل حال فانا فى قمة تهجمك على بنات الغمزتين ، لان الالم الذى لمحته يتخلل سطور تعليقك آثر فى نفسى تأثيرا لم استطع بعده إلا التجاوز عن غمزتيك . أجل رأيتك تتألمين اذ ظننت اننا لاتقدر تضحيتك وما تتحملين فى سبيل فكرتك .

انك مخطئة فى ظنك هذا ، لانه وان كان الجمهور لايستطيع ان يشعر بحقيقة مقدار ما انت باذلة من تضحية ومجهود ، فانا نحن بنات جنسك على العكس نقدر موقفك وما تقاسين فى سبيلنا نحن . بينما نحن ناعمات البال ، وبينما المثال هدى شعراوي تتسلى بين مصر واوروبا ولاتدري ماذا تصنع بثورتها الطائشة فتستأجر الاقلام هنا وهناك ليتمدحوا باسمها وبحركاتها وسكناتها . بل اسمحي لي ان اقول انها تستأجر أيضا اعدة كاملة من الصحف ... لكل هذا الغرض الشخصي غرض الشهرة الأنانية التي لاتقول على غير اشتهاء فائدة

انحبيني ياسيدتي فقد خرجت عن الموضوع كلا فقد وجب على أن اقارن بين لعب هدى شعراوي وتسليتها وما يكيلها (للأجزون بالها) من ألقاب وما ينشبونه لها من اعمال ، اقارن بين هذا وبين ما تقاسين أنت فى صمت باذلة فى سبيل مبدئك وفكرتك كل ماتملكين من مجهود جسمي وفكري ومادي وأدبي ، فلا تتألمي وتظنين فينا جحوداً ويكفيك فخراً ان هدى شعراوي — وزميلاتها — اضطرت أخيرا أن تخضع لفكرتك فى التطالبة بحقنا فى الانتخاب ، فلا تتوهمين اننا لانقدر مجهودك وتتألمين وأنت فى موقف انافي مقدمة حاسد انه عليه ؟ ! !

***

وبلى !! كدت أنسى انى اثبت شاهرة عليك سيف التأنيب ! بل نسيت ذلك وأخذت أعطف

عليك واعترف لك بمجهودك بيد ان اعترافي هذا بوجوب تقديرك لا يمنعني من ان اعود وأشهر عليك سيف التأنيب

وأنت حرة بعد ذلك في تقدير هذا العتب والتأنيب وتفهم معناه . فان انتضيك وقمت تدفعيه بجولة سريعة من جولات قلمك الفتاك ، فوالله بالأخت ليس لي قبل بالوقوف امامك ، بل لا يسعني عندئذ إلا أن أقر هاربة ! أما أن تقبلي تأنيبي وعتابي ولو على سبيل « التدلل » فان « أبلك » جبلة تتشجع وتوافيك من وقت لآخر برسالة لوم وتأنيب .

والآن :

تفضلي ياسيدتي منيرة هانم ، وانحي اذنك لتصغية هذا الحساب : دعيك أولا من صديقكم اسماعيل جبران فهذا سأعرج على كلمته في النهاية وانما قولي لي ماهذه الرسالة التي نشرتها في العدد الأخير من « امالنا » بعنوان « أخلاقنا » وبتوقيع فهمي علي .

كيف سمحت بنشر تلك المقالة وأبحت لهذا الكاتب أن يلقي علينا نحن النساء تهمة تصرف الشبان المصريين المعيب بمناسبة تعرض بعض الشبان (المهذبين جداً !) للسيدات في حديقة الأزبكية يوم حفلة الجمعية الخيرية الاسلامية ؟ كيف سمحت لهذا الكاتب ان يفتري على الفتيات المصريات . فقد قال علي صفحات أملنا :

« ترى الفتيات المصريات مسلمات وقبطيات ويهوديات يجتزن الطريق والبلدين الفسيحة وهن حائرات تائهات فاذا قابلت احداهن فتى أعماه نزق الشباب عن جادة الصواب فتكلم وهلل وحيى ، مالت الفتاة تيهاً وأشاحت دلالا وصوبت حدقتها نحوه اعجاباً بنفسها واستحساناً لقوله ، ولا عجب فالغواني يغرهن الثناء »

تلك ياسيدتي هي الفرية التي سمحت لهذا الرجل أن يفتريها على المصريات ليبرر سوء اخلاق بني جنسه وانحطاط تربيتهم ، هؤلاء الذين سميتموهم « بالشباب الناهض » ويا حسرتي على مثل هذا « النهوض » . . . وأي نهوض وتهذيب هذا الذي يسمح لهم بان يعتدوا على كرامة سيدات في طريقهن آمنات ، يعتدون عليهن بذئ ألفاظهن وسماجة اشاراتهم ؟؟

مسكينات نحن النساء ، لقد أصبحت الواحدة منا لا تستطيع الخروج مشياً على الاقدام وان هي استقلت سيارة أو عربة وكانت وحدها فانها لا تنجو أيضا من بعض الاشارات والالفاظ السمجة وقد أصبح هذا أمراً مألوفاً مقضياً علينا به نحن البريئات بل وأصبح العالم كله يضج بالشكوى من هذا التصرف المرذول ، تصرف الشباب الناهض !

ولكن ، هذا السيد المسمى فهمي علي يتبجح بالرغم من كل ذلك ، فيحاول ان يبرر موقف بني جنسه بالقاء تبعة انحطاط سلوكهم هذا علينا نحن البريئات . فهل لا يصح لي ان أؤنبك يا صاحبة الامل على قبولك نشر هذه الفرية ؟ قد تقولين انك كنت تنوين الرد عليها بعد انتهائك من محاسبة هدى شعراوي (وما كانت هذه السيدة لتستحق منك كل هذا الاهتمام) فاقول ان نيتك هذه لا تبرر سماحك بنشر هذه الفرية التي قصد كاتبها ان يحط بها من شأننا امام الجمهور .

* * *

واذ انتهيت من هذا العتاب السخيف ، فاني أعود الى « الاستاذ » اسماعيل جبران الذي لم ينس في رده على حماتي — ان يتولى الدفاع عني ازائي . فقد حلى لي الآن الطريق لأخاطبه رأساً تصفية لحسابي معه .

سيدي الاستاذ « الخطير جداً » اسماعيل جبران :

« خروج عن حد اللياقة ، خطأ في التعبير والمقابلة » هذه التهمة التي رميتك بها كانت كافية لتجعلك في مخاطبتك اياي (في أمل ٨ مايو) تلجأ الى التلطف في التعبير والهدوء في المناقشة ، مناقشة تخرجت منها بالاعتذار عما أتهمتك بك ،

ثم اعقبت « بحسن نيتك وصادق رغبتك » .. هذه الالفاظ التي سبقتك الآنسة منيرة هانم في الاعتذار لك بها !

وعلى كل حال فلست أستطيع بعد ذلك الاعتذار « بحسن النية وصادق الرغبة » إلا أن أتجاوز عن هذه التهمة سهوا وانها على رأيك عرضيه لا تؤثر في جوهر الموضوع . أما التهمة الثانية — أو أخطر التهم على رأيك — وهي الخاصة بتصرف الشبان المصريين في مسألة الزواج سواء كان بمصريات أو بأجنبيات .

أني مصرة ياسيدي على ما ذهبت اليه في كلمتي السابقة ما دامت المشاهدات والحوادث التي نمر بنا يومياً تعطينا البرهان القاطع على ذلك .

وأكرر اليوم أن الشبان المصريين فريقان : فريق مستهتر وهو الذي يتزوج من الاجنبيات ، والفريق الثاني اكثر ميلا الى النزعة الرجعية وهو الذي نأبى إلا أن يتزوج من مصرية .. على شرط أن تكون ذات ثروة !! وأنت لم تستطع انكار هذه الرغبة في الشبان المتعلمين ، بل اعترفت بها وكل ما في الامر أنك حاولت أن تجد لها مبرراً فزعمت أن الاصل في رغبة الفتيات في التزوج من الفتيات الغنيات هو ميل الشبان المتعلمين الى التزوج من فتيات « متعلمات وغنيات » مثلهم ، بزعم أن هذا النوع من الفتيات لا يوجد الا في الاوساط العالية !

ذلك ما قلته انت ، وهو عذر غير مقبول وغير معقول ، لان هناك فتيات فقيرات — اعني لا يملكن ايراداً خاصاً — هن اكثر علما ورقيا وتهذيبا من كثيرات من ذوات الثروة ، ولكن الشبان المهذبين يعرضون عن هؤلاء الفقيرات ويهرعون وراء المتريات وان كن أحط خلقاً وأقل تهذيبا .

الثروة الموروثة شيء ، والعلم شيء آخر .

(البقية على الصفحة ١٥)

لصوص الادب !!

أكتب كلمتي الآن ، وبين يدي عددان من صحيفة «الامل» الغراء هما العدد العاشر ، والعدد الرابع والعشرون ، وأولاهما تحمل مقالا (الآنسة تعمت علي بيورسعيد) عنوانه «التربية المنزلية» . وثانيهما كلمة (الآنسة منيرة منصور يوسف) تدور حول «الحرية» والمطلع على هذين المقالين ، يجزم أنهما يقسم هاتين الآنستين ، إذ ذيلا بإمضائهما ، دون أي إشارة تفيد غير ذلك . ولست متعرضاً للمقال الثاني ، إذ كفتني (الآنسة منيرة منصور) خطاب (سليمان أفندي عزمي أحمد حسن) المنشور بعدد «الامل» (الثامن والعشرون) أما المقال الاول ، فيؤلمني أن أتطول على صاحبه ، فأدافع عنه دون أن يطلبني ، وا كتب حوله وهو لا يخصني ، وسواء أعد ذلك مني تطفلا أو تطاولا ، فاني متحمل هذا العبء ، وقابل تلك الوصمة ، خدمة لصحيفة مهمتها أخلاقية اجتماعية قبل كل شيء .

جميل أن تكون (الآنسة تعمت علي) كاتبة ، وحسن أن تنشر مقالات في الصحف والمجلات ، ولكن ليكن ذلك نتيجة أفكارها ، وغرس يدها ، وثمرة قريحتها ، لا أن يكون إدعاء ، وانتحالا . وان كان لا بد من الثاني ، فجدير بها أن ترعى حرمة صاحبه ، فتشير اليه (ولو من طرف خفي) مراعاة للامانة ، واعترافا بفضله ومجهوده . أما أن تنقل (كتابة) حرفياً ، وتنسبها إلى نفسها ، فهذا كثير جدا في عرف الذوق واللياقة ، ولا أدري هل حسبت الآنسة بعد أن نشرها (مقالها !) أنها قد كتبت في سجل الكاتبات والكتاب ، وعد من الاديبات والادباء ، أم أنها راجعت عقلها فأحجمت عن أن تعود (للكتابة!) وامتنعت عن (الانشاء والتحرير!)

وربما كان هذا الاحجام مكرماً منها ، خشية العار ، وخوف الفضيحة ، ومجاراة للمثل (ما كل مرة تسلم الجرة)

أما المقال ، فنقول بنصه وفصه من موضوع «قوة المنزل» التي ترجمه من الانجليزية «محمد الصادق حسين» في كتابه المسمى «الاخلاق» ! ! ولعل الآنسة قد غرها بعد التأليف ، ومضاء عشرات السنين عليه ، ان كان كذلك ، فتعلم أنه ليس في الكتب قديم وجديد ...

***

وليس هاتان الآنستان وحيدتين فيما ذهبنا اليه ، بل هذا داء انتشر بين النفوس الصغيرة ، التي تحب الشهرة ، ولو ضحي في سبيلها كل شرف وكرامة . فترى الواحد كلا نعام بل هو أضل سبيلا ، ومع ذلك يندس كالدخيل بين أفراد لا يمكنه الاستقرار معهم ، ويضع نفسه وسطيتهم لإخلاقها ، ولم تتشبع أفكاره وعقليته بأفكارهم وتقليدها . فتكون النتيجة ، كوف .. فضيحة ... فعار ... ولو تريث هذا المخلوق الغريب في الامر ، ونظر بعيدا ، لنجا من عاقبته الوخيمة ، وبعد عن تلك النتيجة المخزية

هذا مثل من (لصوصية الادب) في عصرنا يخلق بنا أن نأخذ حذرنا منه ، وأن نبتعد عنه لانه نقص كبير في الاخلاق ، وعيب ظاهر في التربية

واليك مثل آخر ، وقع نظري عليه في اهرام ٣١ مارس وهو للاستاذ القدير «طانيوس عبده» وقد آثرت أن أنقل جزءاً منه ، إيفاء الموضوع ، وتتمة للقصص

***

قال حضرة الكاتب الأديب :

جاءني زائر أمس ، وبعد الخلق المألوف ، قال إن فلانا تزوج ، وهو من أخلص اخواني كما تعلم ، قلت بالرفاء والبنين . قال أود لو تهنئه ببضعة أبيات من شعرك النفيس . قلت كيف أهنئ من لا أعرفه ؟ قال لا بأس ستكون التاظم وأنا المهني ، أي يكون الشعر باسمي !!

وكان قد كثر تنقيله على بهذه الشئون فقلت إذن ستدفع أجرتين أجرة النظم وأجرة الانتحال قال أتستكثر في أربعة أبيات وأنت قد تنظم المئات كل يوم إذا سألتك شيطانك . قلت إن الترموای يسير بك وبغيرك . أيرضي أن يتقل جنابك خطوة من غير أجر . قال ولكن الترموای عملا وهو كثير النفقات .

قلت ومتى سمعت أني انزفت مرة من شق القلم . إنك تريد أن تعصر دماغي من غير ثمن ثم تأخذ شعري فتنتحله فأنت سارق مرتين .

***

فاذا كان هذا الذي قد أخبر صاحب الشئ بما سيعمل ، قد عد سارق . فما بالك بأمثال (تعمت علي) و (منيرة منصور يوسف)

عباس مصطفى عمار

كتاب مفيد

وضع الاستاذ وديع افندي شارويم كتابا مفيداً جداً عن (دودة القز) وتربيتها والفائدة التي تعود على البلاد من ادخالها والعناية بها وجني الارباح من حريرها .

والدكتور وديع شارويم من شبان مصر النبهاء وهو دكتور في العلوم ومهندس خريج المعهد الزراعي التابع لجامعة تولوز بفرنسا وحائز على شهادات عديدة . وله المام تام باللغة الفرنسوية التي يجيدها وقد وضع كتابه بالفرنسوية وياحبذا لو اجتهد بوضعه بالعربية أيضا لما فيه من الفائدة لمصر والمصريين ولكي يكون في متناول أصحاب الاملاك والمزارعين في وادي النيل .

والكتاب يقع في ٢٠٠ صفحة وهو محلى بالرسوم التي تزيد الشرح بياناً وفائدة .

الحق تحميه القلوب المتحدة ، والقانون تحرسه السيوف الماضية

لا يهنك سر الحرية الشخصية في بلد بها قضاء عادل

أوراق ذابلة

لكاتب مجهول

— ١ —

صديقي القديم جون ...

أصبحت يا جون لا أمت بصلة الى أي فرد في هذا العالم بعد أن تركت أبي وأنت وبلادي .. نعم بلادي العزيزة ووطني الفدى .. فمن عزلتي موحشة الى وحدة قفرة ، ومن مرض مض الى آلام كامنة ، لا يزورني زائر ، ولا يعودني عائد ، كأني أصبحت والعالم نسيا منسيا ، بيد أني أفضل كل هذا بمجياني ، وأعد من الموتى وأنا أتنسم عبير هوائه ... مثلي مثل ورقة ذابلة معلقة بغصن شجرة ، تهزها أقل النسمات هزات الكآبة والذبول وتقص رقصات الألم والفراق فبينما تكون الاوراق ساكنة هادئة لا حراك فيها ولا تقلب تكون تلك الورقة مرفرفة باجنحة متكسرة كطير مذبوح ... وبينما تتداعب الاوراق مع بعضها مداعبة الهواء لشعر الحسناء تكون تلك الورقة وحيدة في شأنها تصرخ صرخات خفيات يسمع صداها من حفيفها الخفيف الذي يبعث في القلوب الصماء رهبة الموت وفزعه .. وبينما ترنح الاوراق ينشو النسيم العليل . وخمر الهواء البليل ، تنوح تلك الجارة نوح الوالهة وتولول شأن الثاكلات ..

تشرق الشمس على تلك الاوراق الخضراء فيرتد منها نسيجا مزركشا ، خيوطه اللجين مع الزبرجد ، والسندس مع العسجد ، بينما يرتد من ورقتي الذابلة لونا أصفرا شاحبا يحاكي صفرة الموت وشحوبه .

تتساقط قطرات الطل في خيوط الفجر على تلك الاوراق فتكون عليها كالدر المنثور على حظيرة السندس أو النجوم المتألقة في أديم زرقة السماء .. بينما تكون على تلك الصفراء الحزينة كعبرات الثكلى على وجنتيها الشاحبة ، أو دموع الابي في راحة يدها المزيلة ...

هذا شأنها وحالها ، آلامها وآمالها ... ولعمري عما قريب تلعب طلب الاهواء والرياح ، فتسقط عن غصنها تساقط دمع حزين جازع ، أو عاشق ضارع ، وتسحقها الاقدام ، سحق القرون للأيام ...

هذا حالي ، وذاك مصيري ... أفلا ترق لهذا الحال يا جون ، وتأسف على هذا المآل .؟ وتذكر ذلك النعس المطرود واليأس المنبوذ ؟ . أفتلك تفعل .. فلي منك الذكر ، ومني لك الشكر ، وعفواً اذا حاولت ألا أجعل في كتابي ما يقرب الحزن من قلبك ولكني عبثا حاولت ، فلم أر في صحيفة حياتي ابتسامة اكتب بها اليك فعفوا ومغفرة ، ودعني أندب سوء حظي ..

***

— ٢ —

جون ...

اني أسكب على هذا القرطاس عبراتي وأنات وزفراتي وآمالي ، وكل ما يجيش به صدري ، فابكي حتى ينضب ينبوع مقلتي ، وأئن حتى يتفرج كبدي ، وأزفر حتى ينحل جسمي وتظهر عظامي ، وأؤمل في السعادة حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا ..

صديقي ... لقد امتطى الدهر صهوة الزمان ، وقبض على حسام الايام ، وناشدني العداء ، ولا حول لي ولا قوة على مقابلة مثل هاتيك الاعداء ، فاذعنت وتقدمت بجيشي الآمال والرجاء ، وقابلني الدهر عبوسا بجيشيه الشقاء والقضاء ، فظلت السيوف في الايدي تقعقع ، والشفرات فوق الرؤوس تلمع ، وتسربلت الارض بسربال من حالك الظلام ، ونوشحت السماء بوشاح فضفاض من الغمام ، وأخيراً فاز جيش الدهر القاسي على جيشي اليائس المحزون ... فخرجت من المعركة أرصف في قيود الفقر ، وسلاسل الحزن ، ولا أظنها الا قاضية على نفس بريئة لم ترتكب ذنباً في دنياها غير ذنب الحرية ذنب الشرف . ذنب الواجب .

انك تعلم لم طردني والدي . ؟ أقول « طردني » لانها أشرف له من ان أقول انه أراد قتلي لوقوفي في وجهه ، وضد غاياته واغراضه الدنيئة .

قضي علي واجبي ووطني بان أقف في وجه معارضاً رغائبه .. يريد أن يخون بلده ، وأريد أن أحررها .. يريد أن يبيع ، وأريد ان أحافظ ، يريد أن يبيع حريتها ، وأريد ان ابتاعها بدمائي ودماء بني جلدتي .. واني لا أكذبك القول يا جون انه لولا نصيحتك لي بان أدخل في ذهنه اني عالم بما يعمل في الخفاء ، ولست أنا فحسب بل الامة بأسرها ، لكان الخطب أعظم ، والمصيبة فادحة .. وكفاه أمراً انه لا يعرف مشروعه الا نحن ..

أراني تطرقت لذلك السر الحتي دون أن أشعر ، وقل لي يرحمك هل لي ذكرى غير تلك الذكرة المؤلمة .. ؟ آها وأيم الحق سبب آلامي ، وأس اشجاني ، وأصل احزاني

تعريب

ابراهيم عبد الله اباظه

« الأمل » هذه الاوراق — كما فهمنا من حضرة معربها — هي عدة رسائل سياسية عن « الوحدة الايطالية » كان قد كتبها كاتبها الصديق له مع عدم ذكر اسمه ، ونحن ننشر كل مايرد علينا منها . وقط كنا نود من حضرة المعرب الذي لم يذكر لنا بصفة خاصة مصدر التعريب ، ان يأتينا على الاقل بتاريخ كل رسالة أعاما لفائدة التاريخية والسياسية .

لاتنزع ضميرك في سبيل الوصول الى غرض دني ، فيسهل عليك الاجرام . وتحطم حياتك بعمل اطماعك .

مختارات شيقة

من الصحف والمجلات الأفرنجية

طالعنا المقال الآتي لتاريث سرفس في إحدى الصحف الاميركية :

ان النظر بدون أعين أو رؤية الاشياء والاعين مستورة مختومة كان الشغل الشاغل من عهد بعيد لاحد علماء فرنسا الاستاذ جان لابادى الذى قام بتجارب عديدة استنتج منها مؤخرا ما أقنعه بوجود أشخاص معلومين يرون بدون الاعتماد على الاعين

فكيف يستطيعون ذلك ؟ ان الرجل الوحيد الذى استطاع الجواب على هذا السؤال هو المسيو لابادى الذي بدأ تجاربه وهو من المشككين في هذا الامر وقد استيقن من عدم وجود حيل أو طرق خداع فى التجارب التى أجراها أو التى جرت أمامه وعلم أن المسألة خالية من شوائب التلاعب كما يفعل أرباب الخزعبلات وانها ليست من قبيل أعمال القائلين بمناجاة الارواح أو طراتق الوسطاء الذين يسمعون منها أو يدعون استحضارها

بل هى حسب رأيه ناتجة عن احساس خاص غريب فى الجلد الذى يتمكن بوسيلة غير معروفة من الحصول على هزات من النور الذى عليه ويوصلها إلى الدماغ بشكل رسوم للاشياء التى توضع أمام الشخص المستور العينين فيقول ماهي حتى كأنه يراها كما يراها المفتوحون وليس ذلك فقط بل هو يقرأ الحروف والارقام التى توضع أمامه ويدخل الخيطان فى الابر ويعرف الاشياء كما هي تماما بهيآتها وألوانها وأما كنا

ومن الضروري عند تغطية عيني الشخص ان يترك جانب كبير من وجهه مكشوفا ذلك لان تلك التقاسيم من الوجه هي الاعظم احساسا بتعرضها الى النور . ولكن الكثيرين من الذين ستروت عيونهم ووجوههم وبقيت أيديهم ظاهرة فقط استطاعوا بها رؤية الاشياء

ويقول المسيو لابادى أن الشخص المغمض يرى الاشياء بالتدريج فيخبر عن الشيء بوصف أقسامه واحدا فواحدا وقراءة حروف الكلمة كما هي قبل لفظها وعندئذ يكمل شكل الشيء الذى يجب أن يراه فيقول عنه ما هو وكذلك يفعل فى سرد حروف الكلمة ثم يلفظها جملة وكثيراً ما يصاب ذلك الشخص بتعب ينهك قواه مما يدل على العناء الكبير الذى يتحمله فى تعرف الاشياء أو الكتابات

ويقول أيضا ان الشخص المغمض يرى الشيء المقصود من جانبه لا رأسا كالمراء بالعين يدل على ذلك انه عندما كان يحاول امساك ذلك الشيء بيده كان يذهب من جانبه . قيل توجد خاصة لبعض معلوم فى الجلد أو فى اقسام منه فيها فاقى العين من حاسة النظر او قبول انطباع النور فاذا كان ذلك كذلك فان تلك الخاصة غير معروفة ولم يهتد اليها بعد

والمسيو لابادي يعتقد بان تلك القوة الغريبة هي موجودة على الاغلب فى غشاء الجلد الذى يتأثر بالنور تحت ظروف معلومة وفي اماكن خصوصية ولكن تقرير هذا الامر الذى لايزال فى أول طوره غير ممكن لان ماقام به المسيو لابادى من التجارب كان محدودا . والاشخاص الذين توفرت فيهم هذه المزية المدهشة معدودون بينهم ثلاث اخوات اعمارهن ١١ و١٣ و١٤ على التوالى وهن من بلدة نادى فى دروب جبال البرنيس ولا يعلم ما إذا كانت هذه المزية وراثية فيهن او ناتجة عن التمرن الكثير في هذا الامر

والذى يحملنا على الاعتقاد بصحة التجارب وخلوها من التلاعب ماصرح به المسيو لابادى من أن القيام بها قد تم على صورة تحول دون الاتجاه الى الحيل او التزوير او اى نوع من الغش وانا قبل ما أورده من هذا الوجه بشيء من الانداهش والتحفظ الى ان يتسع له مجال التجارب وتتجلى له اسرار هذا النظر الغريب بواسطة الجلد وعندئذ اما ان يتمكن من تأييده بالادلة المنظورة المحسوسة ويطلع على ماهيته او يتضح له فيه سر التلاعب الذى لايزال الكثيرون من الناس مرتابين فى امره

اصلاح الجنسين

وهل يمكن الوصول الى علاج شاف ؟؟

لست في حاجة الى تبيان النتائج السيئة التى تحدث من جراء انتشار وباء فساد الاخلاق في هذا البلد بين الجنسين الرجال والنساء ، وما يترتب على ذلك من فقد الدين ، وسحق الآداب العامة ، واضمحلال الروح القومية .

اذن نحن فى أشد الحاجة الى بحث هذه العلة وتمحيصها بميكروسكوب دقيق ، ومتى وصلنا الى منبت الداء ، أمكننا أن نصف الدواء .

لذلك رأيت أن أفتح باب هذا البحث امام صفحات « الامل » لوثوقي من أن تتناوله أيدى المفكرين والمفكرات من الجنسين ولعلهم جميعاً عاملون على ما فيه نفع المجتمع البشرى وخصوصاً مجتمعنا المصرى .

والطريقة التى أرى عرضها للوصول الى النتيجة القيمة المطلوبة هي تكليف كل جنس بوصف الطرق التى يراها نافعة لاصلاح الجنس الآخر ، ومن مجموع أبحاثهما ، تتكون عندنا ولا شك فكرة ناضجة مثمرة توصلنا للاصلاح المنشود .

فمثلا أوجه الى الجنس اللطيف عامة والفكرات المصلحات منه خاصة . هذا السؤال (ماهي أنجع الوسائل التى تراها المفكرات لاصلاح أحوال الشبان والرجال ومعالجة الفاسدين منهم ؟) ونوجه الجنس النشيط نفس هذا السؤال فى صيغة أخرى هي :

(ما هي أنجع الوسائل التي يراها المفكرون لاصلاح أحوال الفتيات والسيدات ومعالجة المفسودات منهن ؟)

وأؤمل ان يفسح « الامل » بعض صدره لنشر مايرد اليه من الآراء القيمة في هذا الموضوع من كتاب وكاتبات الجنسين بالمساواة « أي رسالة من هذا ورسالة من هذه » ليتيسر القراء كل أسبوع أن يطالعوا رأي كل فرد من أفراد الجنسين هذا وانى أنتهز من الكاتبة الكبيرة والمفكرة الادبية صاحبة « الأمل » أن تؤجل رأيها بعد إتمام نشر آراء الجمهور ، وفي الوقت نفسه تسمح بنشر رأي صاحب الرسالة الاقتراحية وبهما يختتم هذا البحث ويقفل هذا الباب

حسين سعودي

(بقية المنشور على صحيفة ١١)

تبادل اتهام بين الجنسين

ولم يك العلم يوماً بابا للرزق جلابا للثروة . صحيح أن العلم ذخيرة لا تفنى ، ولكنه نوع آخر غير الثروة .

تزعم أن الشاب الفقير المتعلم لا يفكر في الزواج من الفتاة المثرية الا طمعاً في ثروتها وتعليمها العاليين ، وهذا غير صحيح ، لانه في الواقع لا يطمع الا في مالها :

لقد اعترفت بأن هناك شبانا فقراء قد تعلموا وثقفوا فلماذا لا تعترف أيضاً أن هناك فتيات فقيرات قد تعلمن وتهذبن !! وذلك هو الواقع . فان كان ذلك الفقير المتعلم سيعرض عن الزواج من الفقيرات المتعلمات فتيات الطبقة الوسطى وغير ذوات الايراد الخاص . فماذا يكون إذن مصير هؤلاء المتعلمات الفقيرات ؟

ان هذه المشكلة لا تقل خطورة عن مشكلة التزوج من الاجنبيات فكلاهما نتيجة واحدة .

***

ألم تقرأ يا « سيدي الخفوي » ، ذات يوم في الامل ، رسالة لكاتب رمز الى اسمه بحروف ؟ رسالة صرح فيها بانه يرغب في الزواج من فتاة تتوفر فيها هذه الشروط :

« جمال تام في الوجه والقوام . غنى ، ايراد خاص ، تعليم راقي وتهذيب واخلاق عالية الخ »

أنه يريد فتاة معمرية بهذه الصفات الكاملة وحضرته من عائلة متوسطة .. وموظف صغير في إحدى الوزارات بالكتوريا ولا يزيد مرتبه من خمسة عشر جنيها يعول بها أهله ...

ذلك نموذج آخر يؤيد نظريتي التي ذهبت اليها في مقالي السابق . فان كنت ياسيدي تريد حقاً إصلاحا ، فلماذا لم ترد على هذا التبجح وأنت من الشبان أي من بني جنسه ؟؟

بقي ما تلمحون اليه من غلو في الصداق وما يتبعه من نفقات العروس . فأقول أن الذنب في ذلك أيضا ليس ذنب أهل الفتاة ، بل على العكس هو ذنبكم أنتم أيها الشبان ، إذ أن الواحد منكم حينما يتقدم بخمسماية جنيه « صداق » يريد أهل العروس على أن ينفقوا (فوق هذا الصداق) من جيبهم ألفين من الجنيهات في سبيل الجهاز وما يتبعه .

فهل خففتم أيها الشبان من طلباتكم حتى يخفف اهل الفتاة من طلباتها أيضاً ؟؟

إذن فأنتم وحدكم أيها الشبان مذنبون ، أجل مذنبون في تزوجكم بأجنبيات ، مذنبون في اقبالكم على الثريات دون الفقيرات ، واخيرا مذنبون فيما تطلبون من حاجيات لا تتفق مع طبقتكم .

فكفى ما انتم واقعون فيه (هذا) مما لا يستطع أحد انكاره ، ولا تتهمونا نحن النساء بما نحن منه بريئات .

(جميلة حسن)

الحق نور والباطل ظلام

لا تفرح ببيع ذمتك فسوف تدفع ثمن ذلك دموعاً وآلاما

من عامل

الى ناخبي دائرة بيت يعيش

اقتربت الساعة وشعرنا تظهر املاً عزيزة الاتحاديين الذين نكبت بهم البلاد وقريباً نرى الامة نكوصهم على أعقابهم وتزولهم عن كراسيهم فتلتهم عاصفة الاتلاف فيمكثوا في عقر دارهم جاثمين .

أيها الناخبون الكرام يتقدم اليكم عامل مصري يربطه وإياكم مبدأ سعد الامين ونجمعه بكم مصرجنة الاولين ويستحلفكم بدم ضحاياكم ويتوسل اليكم بكل عزيز لديكم ان لا تضيعوا ثمرة ائتلاف احزابكم وتصمموا على اسقاط صنيعة الاتحاديين (حزب الشقاق) بدائرة بيت يعيش ذلكم الرجل الخارج على أمته المنشق من صفوفها باتخابكم مرشح وفدكم الاستاذ حسن بك نافع المخلص لكم ولوطنكم أحد أبناء مصر البررة وبطل من أبطالها الافذاذ . لقد كان لهذا الشهم في البرلمان الاول مواقف رفعت رأس مصر فهو لا يعرف في الحق هواده ومن بين مواقفه المشهودة دفاعه عن العمال بلسان طلق غير هياب فهو الوحيد الذي طلب من تشريع لحماية العامل والفلاح من أصحاب رؤوس الاموال ولا يزال يواصل ليلة نهاره في سبيل رقي العامل فاليه يرجع الفضل في تكوين نقابتي عمال السيارات ونرام مصر الجديدة حتى أصبحتا تجده واجتهاده على منوال نقابات أوروبا وما العامل الا جزء من جسد الامه .

أيها الناخبون الاعزاء ان في انتخابكم السعديين وخذلانكم الاتحاديين اثباتاً للعالم على ان في السوداء رجالا وانكم تعرفون المصلح من المفسد وانه وان أتيح لبعض الخوارج ان يتحكموا في رقاب الامه مستندين الى الغاصب فان زمن ذلك قد مضى والكلمة الآن للناخبين .

محمد عثمان اسماعيل

براد باورس الاهليه

محمد عيسى باشا في طوافه فى دائرته

«بصل» تقدم والادارة حوله متظاهراً بالحكم والسلطان
والجند والحفراء تمشي حوله والشعب غضبان بكل مكان

أنى مضى يلقى هتافاً داويا بحياة سعد حارس الاوطان
صوت يدب الرعب عند سماعه فى قلب كل مقفل وجبان

اطفالنـــا

أطفالنا فى مهـود نهزها للسرضعات
مهادنـ لبنات نعيفها الأمهات

والام تحـبي بنيها بحزمها أو تميت
وفى يديها حياة وفى يديها الممات

والطفل أشبه شيء بالأم فى الأخلاق
أشولة يحتـذيها وتحتـذيها الفتاة

ليس الخلق جبلا ان كان فيه الملاك
والحزم بالطفل أولى مادام فيه الحياة

لا تتركى الطفل يجرى كما يشاء هـواه
فرب غلطة طفـل وراءها نحكيات

تهـذبه صغيراً بالحرص والتهذيب
ينمو ويحيا سعيداً أبداً بأمهات

قولى له كنا نظيفا وصادقا وأمينا
وكاتبه فنحيا بذاك فيه الصفات

لا تسمعه كلاما مما يطيل اللسانا
فزارع الشوك يجني ما قد حوته النواة

كونى رقيباً عليـه وحاسبيه برفق
لا تهمليه فتلهو بنفسه الجاهلات

والطفل من غير أم تغرس فيه الكرامه
يعيش نذلا جباناً مستعبداً في الحياة

بالأم يحيا سعيداً بين الورى أو شقيا
عفى الله ـــــ إلكن دروسها عاطفات

محمود رمزي نظيم

(مطبعة البلاغ بمصر)